

نهج السعادة

[545] فعليك أيها السائل بما ذلك عليه القرآن من صفته وتقدمك فيه الرسل بينك وبين معرفته، فائتم به واستضيء بنور هدايته فإنما هي نعمة وحكمة أوتيتها فخذ ما أوتيت وكن من الشاكرين، وما كلفك الشيطان علمه [فكل] علمه إلى الله فإنه منتهى حق الله عليك (16). [و] اعلم أيها السائل أن الراسخين في العلم هم الذين أغناهم عن الاقتحام على السدود المضروبة دون الغيوب الاقرار (17) بجملة ما جهلوا تفسيره من تفسير الغيب المحجوب (18) فقالوا: آمنا به كل من عند ربنا. فحمد الله سبحانه اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما. وسمى تركهم التعمق - فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم - رسوخا (19) فاقصر على ذلك واعلم أنه الله _____ (16) وفي النهج: " فانظر أيها السائل فما ذلك القرآن عليه من صفته فائتم به واستضيء بنور هدايته، وما كلفك الشيطان علمه مما ليس في الكتاب عليك فرضه ولا في سنة النبي صلى الله عليه وآله وأئمة الهدى أثره فكل علمه إلى الله سبحانه فإن ذلك منتهى حق الله عليك، واعلم أن الراسخين. " (17) وفي النهج: " عن اقتحام السدود المضروبة.. " (18) وفي النهج: " بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب ". (19) وفي النهج: " وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه كنهه رسوخا ". _____